

روؤوف بو قفة

كتاب الرغبة  
قصة



## كتاب الرغبات

مجرد قصة غير حقيقية أحداثها واقعية

رؤوف بوقفة

لقد قرأت كتب السحر لا أستطيع القول معظمها لكن متأكد الكثير منها، كتب طبعتها قديمة تعود الى أوائل القرن العشرين وهناك كتب ذات أوراق صفراء بالية كتبت بخط اليد، دون الحديث عن الكتب الالكترونية والمواقع والمنتديات التي توفر الكتب والمخطوطات والعزائم والتعويذات ...

الكتب المتوفرة على المواقع والمنتديات الالكترونية كلها مزيفة او تم التلاعب بالتعويذات التي تحتويها وهي تشكل خطر عظيم على قرائها او مستخدميها.

الكتب المطبوعة حديثا والتي عادة لا يوجد اسم دار النشر على غلافها، تجد فيها أخطأ مطبعية كثيرة وذلك راجع الى جهل الناشر او عدم المامه بأدوات الصنعة.

بالنسبة للكتب المنسوخة باليد فهي على ثلاث أنواع: كتب نسخها طالبة السحر وكتب نسخها سحرة مبتدئين وكتب نسخها سحرة محترفين.

أخطر أنواع كتب السحر هو الكتاب الرغبة، كتاب نسخة وحيدة يتوارثه أفراد العائلة فقط ينتقل من الابن الى الابن او من الام الى البنت

انا مثلك، تساءلت لماذا سمي كتاب الرغبة المفروض يسمى الكتاب الإرث مادام يتوارث بين افراد العائلة الواحدة

ليس الساحر هو الذي يختار وريثه الذي يمنحه في حالة إذا كان الساحر دون اولاد الكتاب، قبل وفاة الساحر بأربعين ليلة يختفي الكتاب من غرفة الساحر أو المكان السري الذي خبأه فيه ليصبح بين يدي وريثه ومهما حاول الساحر استرجاعه او وريثه التخلص منه فانه يبقى مع الوريث

في حالة الساحر يكون دون اولاد ولا صبي يعلمه السحر فان الكتاب يختار شخص اخر ليكون راعي الكتاب

الكتاب ليس مجرد كائن حي فقط انه داهية، يراقبك يختارك بعناية ثم يجعلك تعتقد أنك انت الذي عثرت عليه.

إذا كنت من هواة الكتب القديمة والمخطوطات سيظهر أمامك وانت واقف تتصفح أحد الكتب، يخطف نظرك تحمله وتسال البائع عن ثمنه، يتعجب البائع فهو أول مرة يراه يتلعث لسانه يسألك اين وجدته، تجيبه من امامي كان معروض امامي يدقق النظر هو لم يره من قبل يحمله يحاول تصفحه يشعر بألم في يده كأنه وخذ ابر خاطفة يلقيه في حركة لا ارادية رعب يسكن قلبه أي شيء هذا؟

هل يعقل ان تكون الحكايات القديمة صحيحة " هناك كتب مرصودة حتى ولو فتحتها تجد كلام لا معنى له كتاب اول مرة تراه واخر مرة يرسل لك إشارة، ألم عظيم يصيب يدك واصل حملي وسوف ارسلك للجحيم انت لست مؤهل لأن تتصفحني "

لكن هذا الشاب حملته وتصفحه، انه ظهر له وحده فهل هذا الكتاب مرصود وهل هذا الشاب هو المختار؟

- هل أنت بخير عمي مسعود؟
- أنا بخير ولدي انها علامات الهرم فقط، خذ الكتاب مجاناً هدية مني فأنت زبوني الوفي.

الكتاب يغير شكله ولون غلافه وحجمه، كثير من كتب السحر المفقودة التي وصف شكلها وحجمها هي كتاب واحد، كتاب الرغبة كل باحث يصفه بما سمع عنه والكتاب يتغير حسب الأزمنة والأمكنة.

لا يستطيع الكتاب البقاء دون صاحب أكثر من أربعين سنة والا سيموت الكتاب كائن حي يتغذى واقصى مدة يتحملها يبقى فيها دون طعام هي أربعون سنة.

يتغذى الكتاب الحي على طعام رئيسي وهو الزئبق الأحمر

وهناك طعام فرعي يتغذى عليه في حالة عدم توفر الزئبق الأحمر وهو دم طفل زهوري بكر غير بالغ

الكتاب متكون من ثلاثون صفحة فيها كتابة غير مهمة ومتغيرة المهم في الكتاب الصفحة رقم سبعة وعشرون صفحة صفراء باهتة فارغة

في هذه الصفحة تكتب طلبك او سؤالك او رغبتك أي شيء تريده ان يتحقق فستظهر لك الإجابة سواء الطريقة او الزمان والمكان او اسم الشخص

إذا كنت ستكتب بالزئبق الأحمر فسيكون واجب عليك ان تكتب سبعون طلب بالزئبق الأحمر بعدها تكتب باقي الطلبات باي نوع من الدماء

اما إذا كان الحبر المستخدم هو دم بكر زهوري ذكر غير بالغ فيجب ان تكتب به كل طلباتك مادام الكتاب في حوزتك

الكتاب لا يجيبك على الأسئلة التالية:

أين اعثر على الزئبق الأحمر؟

أين أجد طفل زهوري ذكر بكر غير بالغ؟

اين يوجد المهدي المنتظر؟

في الكتاب ميزة إضافية ففي كل ليلة منتصف الشهر القمري تجد إجابات لطلبات سابقة لذلك حجم الكتاب يصبح ضخماً في ليلة منتصف الشهر القمري.

في حالة وجود الكتاب عندك ولم تكتب فيه أي شيء في مدة أربعين ليلة أي انه لم يتغذى طوال هذه المدة فسيقوم باستنزاف روحك رويدا ولن يتوقف حتى تغذيه بالزئبق الأحمر او دم طفل زهوري بكر ذكر غير بالغ

عند مرور اربعين ليلة ستصبح روحك جزء من الكتاب تصبح طاقة احتياطية يتحرك من خلالها ليبحث عن خليفة أو ضحية أو خادم جديد

يختار الحاضن الجديد بعناية فهو يظهر فقط لمن رأى فيه المعرفة والعلم بالسحر والقدرة على البحث والاختطاف

تستطيع القول ان كتاب الرغبة ينظر مباشرة الى روحك، يجيد قراءة الأرواح بعناية فيختار كل روح يسكنها الظلام حتى ولو لم يطفوا ظلامها الى السطح بعد.

" مرحبا لقد ظهرت لك لأنك مميز، انا ليلة قدرك التي سترافقك لبقية عمرك، ان كان مصباح علاء الدين يحقق الجنى لك ثلاث امنيات فقط، فانا أحقق لك كل الامنيات والطلبات

هناك شرط واحد فقط ان تبصم بإصبعك عند أسفل اخر ورقة مني بدمك معنى ذلك أنك موافق.

أي سؤال تريد اجابته ما عليك الا كتابته بالزئبق الأحمر أو بدم طفل زهوري بكر غير بالغ ذكر

هنيئا لك ببصمتك تم تفعيل الاتفاق هناك فقرة صغيرة ضمن الشروط اعتقد أنك لم تنتبه لها واعرف ان الخطأ بسببي لأنني لم اترجمها لك فهي مكتوبة بالسريالية لكن الحق عليك انت أيضا لم تسألني عنها وقد وقع في بالي أنك تفقه السريالية

لا عليك ليست بفقرة مهمة لكن للأمانة العلمية ولأجل اظهار حسن نيتي وتعزيز الثقة بيننا سأترجمها لك:

في حالة لم تكتب شيء في صفحتي طيلة أربعون ليلة سأمهلك أربعون ليلة قبل التهام روحك فطاعتك الروحية هي الغذاء الاحتياطي المؤقت حتى ابحت عن مضيف آخر يغذيني بالزئبق الأحمر أو دم ظل زهوري بكر ذكر غير بالغ.

أمر اخر ان ما تحصل عليه من خلالي من قصور و ثروات و اراضي و مجوهرات و ذهب و فضة و مواشي لا تستطيع توريثه لأحد بل سيختفي مع موتك ولا تستطيع ان تخصص شيء للجمعيات الخيرية او لإنشاء أشياء لصالح العام من جسور او أنفاق او طرقاات او مدارس أو أي وقف خيري فانا ثروتك الوحيدة التي تورثها وانا اختار من سيرثني من نسلك

في الأخير انا لا أعدم ولا تستطيع التخلص مني لا بالردم ولا بالحرق ولا بالغرق ولا يوجد عفريت او مارديم يمكنه سجنني أو قتلي." "

- من أنت؟
- أول مرة يطرح عليّ هذا السؤال، انا مخلوق قديم، هناك مخلوقات قديمة خلقها القدير قبل خلق السماوات والأرض فيها الخير وفيها الشرير من المخلوقات القديمة الخيرة: العرش، اللوح المحفوظ، القلم، النون، البراق والبيت المعمور أما المخلوقات الشريرة فأنا أولها
- لقد استخدمني الحن والبن والمن والجن ثم البشر، هذه أول مرة مخلوق يسألني عن كينونتي ولا أدري كيف تستنزف موردك النادر الزئبق الأحمر في سؤال لا ينفحك؟
- كيف يقضى عليك؟
- اخبرتك أنني مخلوق قديم من العالم السفلي وهناك مخلوقات قديمة من العالم العلوي، المخلوقات القديمة من العالم السفلي خالدة متصلة بالأرض تفنى بفنائها، هل تنوي التخلص مني مع البداية؟



اسمي سمعون وانا مسلم عربي لا أدري لماذا والدي رحمه الله اسماني بهذا الاسم الغريب ولا اعرف كيف في حالتي وافقت مصالحي الحالة المدنية على هذا الاسم سمعون معناها عبد السميع وهي نفسها بالعبرية سمعون هل يعني هذا ان اصولنا يهودية؟

لا اعرف رغم ان لقب عائلتنا لا اعرف غير عائلتنا تحمله فلا توجد عوائل أخرى تحمل نفس لقبنا العائلي حتى في جهات أخرى من الوطن هناك القاب مشتركة تحملها عائلات مختلفة لا صلة قرابة بينها بينما لقبنا العائلي لا يوجد غيرنا يحمله

حتى جيناتنا الوراثية تختلف عن باقي جينات سكان المنطقة كأننا لسنا من سكان البلاد الأصليين

لقب عائلتنا قمرون ما معنى قمرون هل هو مصدر قمر؟ هل اسماني والدي سمعون لأنه جاء على وزن لقبنا قمرون؟

سمعون مثل قمرون كلاهما مادة دسمة للسخرية والهمز واللمز من طرف زملاء الدراسة ومادة ثرية للنقاش والتحليل في الأصول التاريخية لهذا الاسم الغريب وهذا اللقب العجيب

اكاد أجزم ان جيناتنا ليست من الشمال الافريقي فأقرب شبه لأفراد عائلتي هم السكان الأصليين لجزر هواي لون بشرة اسمر مع صفاء ولون عين خضراء مزيج غريب لكن منسجم ومتناسق في لوحة فنية بديعة

حتى لقب أمي غريب كأن هناك ترابط بين الاغراب واتحاد خفي، لقب أمي قارون، قارون اعرفه اسم لأحد أكابر أثرياء يهود مصر فهل امي من سلالته التي نجت

أم ان الاستعمار الفرنسي حين أراد تسجيل السكان الأصليين في الحالة المدنية وإلغاء الاسم الثلاثي منح لعائلة امي لقب قارون لأن جد الاسرة كان ثري جدا مثل قارون رغم ان وقتها لا يوجد عربي ولا امازيغي ثري الأثرياء هم المستعمرين الفرنسيين ومن جاء معهم من الغربيين واليهود الذين استوطنوا البلاد قبل الغزو الفرنسي بقرون

عائلتي تقدس العزلة وتتجنب الاختلاط بالغير الا لضرورات معينة لذلك نشأت دون أصدقاء

صادرت الثورة الاشتراكية الأراضي الزراعية التي كان يمتلكها والد امي بعد ان كان من كبار الملاك في الشرق أصبح مثله مثل أي أجير كان يعمل عنده، لم يستطع التكيف مع الاشتراكية فانتحر، بعدها بشهرين لحقته جدتي حزنا عليه فلقد امتنعت عن الاكل والشرب وفشلت جميع محاولات اطعامها حتى عن طريق مصل التغذية

اختفى خالي الوحيد قيل قتل في حانة بباريس وقيل انه سافر الى تركيا ومنها الى دولة شرق أوسطية ولا أحد يعلم الحقيقة

أمي واصلت رغم ذلك دراستها وأصبحت صيدلية في وقتها قلائل من يحملن شهادة الدكتوراة في الصيدلية

يملك والدي مكتبة ضخمة تحتل غرفة بأكملها رغم أنني لم اشاهده يحمل او يتصفح كتاب، مع اذان المغرب يقف والدي امام أحد رفوف مكتبته يدقق النظر في الكتب المصفوفة بعناية امامه لدقيقة ثم ينصرف

هل هذا طقس معين؟ لا اعرف لم تكن عندي الجرأة حتى أسأله، لكنها عادة منذ ان وعيت على الدنيا وهو يقوم بها حتى في شهر رمضان الكل متعلق على المائدة الا هو الدقيقة الأولى من الاذان يقضيها يتأمل في أحد رفوف المكتبة دون ان ينطق بكلمة

شاهدته كم مرة، ولا مرة تغيرت ملامح وجهه او اتسعت حدقة عيناه او حرك شفتيه، تعابير وجهه ثابتة لم تتغير مع مرور الزمن لا تظهر عليها ملامح فرح او حزن او اعجاب او خيبة ملامح ثابتة هادئة كأنه قبر دون فصول كأنه قبر خارج الفصول، قبر لا تجد على سطحه بعض أوراق الشجر لا تجد على شاهده ثلج لا تجد على نهايته بعض قطرات المطر او الندى، قبر لا يعطوه غبار او بعض الزهور الذابلة او حتى بعض الحشائش المتطفلة

قبر امرد خارج الزمن لا يتأثر بليل ولا بنهار ومع هذا القبر يحمل جثة حية تحاول التحرر لكن الظلام دامس والجو خانق رطب لا يوجد او كسجين يكفي الكثير من التراب فوقها وهي منهكة لا تستطيع الصراخ ولا الحفر  
ماذا يعمل والدي؟

لقد مر على اختفائه احدى عشر سنة ولحد الساعة لا اعلم ماذا كان يعمل والدي حتى أمي لا تمتلك إجابة

يستيقظ والدي دوما الساعة السادسة ونصف يخرج يحضر لنا فطائر او مخبوزات حلوة يتناول قهوته المنزلية وهو يتصفح جريدتين وطنيتين واحدة باللغة العربية والأخرى باللغة الفرنسية ثم يخرج دوما على الساعة السابعة والنصف ليعود في نفس الوقت على الساعة الثانية يأخذ قيلولته

يستيقظ مع العصر يتناول قهوته ثم يخرج ليدخل الى البيت قبل صلاة المغرب ولا يخرج الى اليوم الموالي على الساعة السادسة والنصف

روتين يومي لا يتوقف حتى في العطل الأسبوعية والاعياد والمناسبات الوطنية

والدي عامر وهو اسم نادر فالاسم الرائج في مثل سنه هو اسم عمار اما عامر فلم اعثر على أحد في منطقتنا يحمل نفس الاسم

والدي يحمل هيبة لا أدري ما سببها لكن الكل يهابه ويحاول قضاء مصلحته أو لا حتى دون ان يطلب الكل يسارع لخدمته دون طلب منه ومع هذا لم اراه يوما يتكبر على أحد او يستغل موضوع هيبته رغم انه لا يخالط الناس الا اضطرارا من باب المعاملات فقط الواجبة والا فانه لم يحضر يوما فرحا او عزاء ولا أي مناسبة اجتماعية او رياضية او ثقافية

بخلاف الجريدتين لم أرى والدي يطالع شيء اخر حتى الجريدتين وهو يقلب صفحاتهما لم تتغير ملامحه لا يعلق لا يتفاعل مع الاخبار يقلب الصفحة يتأمل فيها لدقيقة ثم الصفحة التي تليها نفس الوقت مخصص لكل صفحة حتى صفحة الإعلانات والوفيات والحوادث دقيقة يطلع عليها مثلها مثل الاخبار السياسية او

الرياضية او الثقافية او صفحة الالعب نفس الوقت دقيقة واحدة فقط دون اصدار تعليق او حتى ابتسامة سخريه

كان مطالعة الجريدتين وظيفة روتينية مجبر عليها وليس هواية أو فضول

لا يشاهد والدي التلفاز لا هو ولا أمي، تفضل امي سماع المذياع وهي في المطبخ فقط وهي في هذا الأمر مثل والدي تسمع دون ان تتفاعل كأنها لا تستطيع القيام بأشغال المطبخ دون صوت المذياع ولا يهتم المادة التي يبثها أغنية أو حصة عن إنجازات الرئيس أو واقع التنمية في الكونغو الديمقراطي

حتى داخل البيت كلامنا قليل نتكلم فقط في حدود إيصال المعنى لا نشرح ولا نفصل ونتجنب المحادثات الهامشية

نتكلم في الضروري فقط بأقل عدد من الكلمات يعاملنا الناس خارج البيت على اننا أغراب ونعامل بعضنا البعض داخل البيت على اننا اغراب

خارج البيت اكاد افهم الامر واتقبله فنحن اغراب حقا عن المجتمع لا تربطنا بهم أي علاقة قرابة او مصاهرة او نسب

لكن في وسط البيت نحن عائلة واحدة وليس اغراب عن بعضنا البعض

بيتنا خال من المشاعر، لا توجد مشاعر حميمة لا يوجد حب ومودة ولا حتى رحمة لا توجد مشاعر كرهه او بغض كأننا جيران أموات في مقبرة واحدة لم يختار أحدنا قبره ولا موقع قبره ولا جيرانه من الموتى فيتعامل معهم في حدود وبصفة اضطرارية ورسمية ببرودة مشاعر فالموتى لا مشاعر لهم

هل بيتنا قبر جماعي لا يوجد في ثقافتنا القبر الجماعي او المدفن العائلي مثل مصر او بعض الدول الأوربية حيث كان قديما في مقابرهم يوجد بناء في حجم الكوخ حين تدخله تجد سرداب عن يمينك وشمالك تجد قبور العائلة الواحدة.

ربما لا نريد ان نحشر معا او لا أحد يريد ان يتفرج عليه باقي اقرباؤه الموتى وهو يسأل من طرف منكر ونكير

لنعد الى مكتبة والدي، المكتبة التي تحتل غرفة بأسرها، بابها دوما موصد صحيح ليس مغلق بالمفتاح لكن شعور رهيب يسكنني بمجرد ان اقترب منها

تمالكت نفسي مرة وتسلحت بالشجاعة واقتحمتها وقفت أحاول التأمل في عناوين الكتب المصفوفة بعناية ودقة على رفوفها اقسم بالله أنني رأيت العناوين تتماوج امامي وتغير اماكنها كأنها تتراقص او تتحرك مثل أوراق أشجار حملتهم زوبعة صغيرة ذات خريف كئيب

وجدتني امي مغمى عليّ ولم تخبر والدي وطلبت مني بعد ان ايقظتني ان ابقى الموضوع سرا بيننا حتى لا يعاقبني والدي

لقد شعرت وانا امام الرفوف بعد ان شاهدت عناوين الكتب تتحرك حركة انسيابية بأنها تمتص هواء الغرفة وان الاوكسجين بدأ في النفاذ فأصابني الاختناق

هل كان والدي ليعاقبني لا أتذكر ان والدي طلب مني يوما ان لا ادخل غرفة المكتبة ولا أتذكر يوما ان والدي عاقبني على خطأ خطأته

لقد اختفى والدي حين كان عمري اثني عشر سنة هو كذلك نفس الحكاية هناك من يقول انه قتل على إثر شجار في حانة بباريس وهناك من يقول انه سافر عن طريق تركيا الى دولة شرق أوسطية يبحث عن اخ زوجته

لا أدري لماذا مخيلة سكان مدينتي توقف عن الابداع واستنسخ نفس سيناريو الذي وضعه لخالي في احتمالين لا ثالث لهما وفاة بعد شجار في حانة في باريس رغم ان خالي كما اخبرتني امي او والدي كلاهما لا يشربان الخمر

أو أنهما سافرا أولا الى تركيا ثم بعدها رحلا الى دولة شرق أوسطية لماذا سافرا الى تركيا أولا لماذا لا يسافران مباشرة من فرنسا فهناك رحلات جوية وبحرية من فرنسا الى إسرائيل ولماذا لا يقولون سافرا من تركيا الى إسرائيل لماذا يقولون على إسرائيل دولة شرق متوسطة

ربما لأن إسرائيل اسم نبي الله يعقوب عليه السلام وهم لورعهم وتقواهم لا يريدون ان يطلقوا اسم نبي معصوم مقدس على دولة مجرمة

اما بالنسبة لتركيا لماذا يذهبون أولا اليها لأنهم يقومون بطقس عند قبر شتاي زيفي في تركيا لأنهم من يهود الدونمة

مجرد تكهنات من عقل جمعي يعاني عقد نفسية فسواء الوالد او الوالدة لم يتكلما يوما عن اليهودية ولا عن اللغة العبرية

صحيح الوالد لم يصلي يوما والوالدة بدأت الصلاة حين خرجت للتقاعد لكنهما يصومان شهر رمضان دوما

ربما نحن عائلة بعيدة عن الالتزام بتعاليم الدين لكن تبقى عائلة مسلمة لا تدين بدين اخر غيره

حتى مكتبة الوالد قررت الوالدة التخلص منها بعد عشر سنوات عن اختفائه فطلبت مني ان اهب الكتب لدار شباب او دار ثقافة لكنني كنت أحيانا اهبها لعمي مسعود وأحيانا ابادلها بكتاب من كتبه

لم اعثر على عنوان يتكلم عن التوراة او التلمود او العهد الجديد معظم الكتب باللغة الفرنسية تتحدث عن التاريخ وعن الأعشاب الطبية والعطارة والطب الشعبي أما الكتب العربية فوجدت المجلدات الأربعة لألف ليلة وليلة وتاريخ ابن كثير وشمس المعارف الكبرى للبوني الذي أصله من عنابة وسمي باسمها القديم بونة ودائرة البوني اليوم تحمل لقبه فالدائرة تحمل لقب أشهر وأقوى ساحر في العالم العربي

هو الكتاب الوحيد الذي احتفظت به مع العلم هو كتاب نادر لأنه مخطوط أصلي وحين تقارنه بأي طبعة أخرى سواء مطبوعة او مخطوطة تجدها في الحجم تكاد تصل الى نصفه فقط كذلك الكثير من التعويذات المرسومة في الكتب الأخرى لطبعة شمس المعارف الكبرى هي غير اصلية محرفة أو مدسوسة دون فعالية تذكر.

دخلت الى شبكة البحث وكتبت يهود الدونمة وشاهدت صور أشخاص من يهود الدونمة تأملت ملامحهم جيدا انها لا تشبه ملامحي ولا ملامح والدي أو والدتي حتى يهود أصفهان لا وجه شبه بينهم وبين أحد أفراد عائلتي، هل يعقل ان هناك يهود في جزر هواي هم السكان الأصليين لجزر هواي؟

ربما صديقي الوحيد في هذا العالم هو عمي مسعود بائع كتب مستعملة هو في العقد السادس من عمره يفرش قطعة غلاف ابيض بلاستيكي على الأرض ويوزع عليه الكتب المستعملة ليعرضها على المارة

عمي مسعود غير متزوج يقتات من تجارة الكتب المستعملة نصف كتب مكتبة والدي وهبتها له لذلك هو يحترمني ولا يبخل عليّ بأي كتاب حتى ولو لم يكن العنوان عنده يفعل المستحيل حتى يعثر لي عليه مع العلم هو يملك شبكة خاصة تتبع عناوين الكتب

لو كان في مكان اخر لأصبح عمي مسعود الكولونيل مسعود مسؤول المخابرات، يعرف عمي مسعود حركة الكتب داخل المكتبات والبيوت، حتى الكتب النادرة او المخطوطات القيمة يعرف أي عائلة تملكها ويعرف خط سيرها وتنقلها من عائلة لعائلة

يعرف عمي مسعود بشغفي بكتب السحر والماورانيات لذلك أي كتاب يتكلم على هذه المواضيع يحتفظ به لي وهو يعلم أنني لا املك الكتب فبمجرد ان أكمل قرأت كتاب اعيدته له ليتاجر به

الكتاب الوحيد الذي احتفظت به ولم أخبر عمي مسعود عنه هو كتاب شمس المعارف الكبرى او شمس المعارف ولطائف العوارف لشهاب الدين احمد بن علي البوني المتوفي عام 622 هجري.

من الكتب الاصلية في السحر التي استعرتها من عمي مسعود هي مجموعة الكاتب عبد الفتاح الطوخي وهي مجموعة اصلية كاملة تملكها عائلة واحدة في المدنية اذكر منها كتاب السحر العظيم والسحر الأحمر وسحر الكهان في حضور الجان والسر المكشوف في طب الحروف وسحر هاروت وماروت وتاج الملوك

أما بقية الكتب فهي وان كتبت بالعربية فقد تكون ترجمة لكتب سحر فرعونية او بابلية أو عبرية مثل اللؤلؤ والمرجان في تسخير ملوك الجان، الدرّة البهية في العلوم الرملية، الكبريت الأحمر، سحر الانوار، الجواهر اللامعة، العهود السليمانية السبعة وغايات الحكيم.

ماذا كان يعمل أبي لا اعرف وامي هي أيضا لا تعلم أو هكذا أخبرتني لكن اين يختفي يوميا لا توجد إجابة مؤكدة مجرد إشاعة

هناك من يقول انه يعمل في المقبرة الأوروبية حارس وهناك من يقول انه يعمل في المقبرة الأوروبية كبستاني وهناك من يقول انه يمارس طقوس يومية في وسط المقبرة وهناك من يقول انه يتجول بين قبورهم يتلوا سورة الفاتحة على بعض القبور اليهودية

هل رأيت يوما يهودي يقرأ سورة الفاتحة على قبر يهودي أو هل رأيت عربي مسلم يقرأ سورة الفاتحة على قبر يهودي، اللهم الا إذا كان يهودي مسلم يتلوا الفاتحة على قبر يهودي مسلم مدفون في المقبرة الأوروبية

هناك رواية شاذة تقول ان والدي من الامن السري وأفراد الامن السري موزعين كل واحد في مكان لا يغادره ابدا أحدهم في المسجد والأخر في الحانة والثالث في المقهى والرابع في الحمام ووالدي كان نصيبه المقبرة الأوروبية ربما لأن شكله لا يشبه سكان افريقيا الشمالية فيصبح مثير للريبة تواجهه في تجمعاتهم الأحياء دوما عندهم مشكل العنصرية لا يرغبون ان يخالطهم واحد فيه ملامح سكان الأصليين لجزر هواي لكن الموتى لا يعترضون بل يرحبون به

بعدها لا أدري كيف أصبح ابي معارض للنظام او تم كشف انه عميل لدولة معادية ففر الى فرنسا وتم تصفيته هناك في شكل حادث شجار طبيعي في حانة وقد قيل انه نجا من التصفية فمر الى دولة شرق أوسطية عبر تركيا حتى لا يكشف انه كان عميل لجهتين معاديتين للبلد في نفس الوقت فرنسا وإسرائيل فانه مر بتركيا ومن هناك رحل الى إسرائيل اين استقر رفقة خالي الذي هو أيضا كان جاسوس وهو الذي جند والدي هنا في البلاد

المقبرة الاوروبية تتربع على مساحة ثلاثة هكتارات مربعة تتكون من أربع اقسام في مساحات متساوية يقسمها طريق رئيسي وكل قسم يتكون من ستة مساحات

تفصلها طرق فرعية للمشاة فقط عكس الطريق الرئيسية التي تمر فيه سيارة  
الدفن سابقا

الطريق الرئيسي والطرق الفرعية مصفوفة بالحجارة مثل الطرق الرومانية في  
المدن الأثرية ناحية الشمال توجد كنيسة صغيرة ربما يقام فيها القداس

القسم الأول من المقبرة يعرف بالمدفن اليهودي والقسم الثاني للادينيين، القسم  
الثالث للإنجيليين والرابع للكاثوليك، لا يوجد مدفن للأرثوذكس ولا للبروتستانت لا  
أدري السبب وربما تم اعتبارهم ملاحدة فدفنوا في المدفن الخاص بلا دينيين

بعض القبور فخمة تشبه في تصاميمها الفيلات الصغيرة تزينها تماثيل من رخام  
لملائكة، المدفن المسيحي هو اكثرهم زخرفة والصلبان منحوتة وظاهرة في  
شواهد القبور وعلى الواح الرخام

المدفن الخاص بالادينيين القبور متساوية الحجم ونفس الشكل قطعة رخام سوداء  
ترتفع على سطح الأرض بحوالي خمس سنتيمتر فقط ويجود لوحة مثبتة على  
القبر كتب فيها اسم ولقب المتوفي وتاريخ ميلاده ووفاته فقط لا يوجد أي سيرة  
ذاتية ولا إنجازاته ولا أي شكل ديني على أي قبر من قبور المدفن اللادينيين رغم  
ان الكثير من أسماء الموتى على شواهد القبور أسماء عربية هل كانوا من  
الطابور الخامس؟ لا اعرف لكن القابهم اليوم نار على علم

في المدفن المسيحي هناك قبور فردية وهناك مدخل يحتوي على قبور عائلية،  
تتنوع التماثيل في الاحجام والاشكال لكن معظمها لبعض الملائكة وللسيدة العذراء  
وللسيد المسيح

المدفن اليهودي يحتوي على خمس وستون قبر تزينها نجمة داوود والشمعدان  
نقشت الأسماء باللغة العبرية وباللغة العربية، اللافت للأمر ان الكثير من الألقاب  
اعرفها او اسمع عنها القاب لشخصيات على المستوى الوطني او القاب لزملاء  
لي في الدراسة رغم ان الكثير من أصحاب نفس الألقاب اليهودية يؤكدون انهم  
من السكان الأصليين

مكثت مدة أزور سرا المدفن اليهودي ابحت عن لقبى او لقب امي لكن لم أجد  
اللقبين على أي قبر ولا حتى لقب يشبهها

صحيح هناك كثير من القبور تضررت في فترة العشرية السوداء بسبب فتاوى  
البعض بانها قبور كفار ولا مكان لقبر كافر في ارض ظاهرة

كما ان المقبرة أصبحت في وقت ما ملاذ للمحرفين ومتعاطي الكحول والمخدرات  
وتم سرقة بعض الرخام والتماثيل وتم تزيين بها أحد فيلات اثرياء المدينة الذي  
يفتخر انه يحج عام ويتزوج عام

أخبرني عمي مسعود ان المقبرة في الأصل يهودية والأرض لحد الساعة ملك لعائلة يهودية ولقد تم تسميت المقبرة باسم المقبرة الأوروبية بدل المقبرة اليهودية وتخصيص فيها مدفن للمسيحيين وللملاحدة لأن العائلة اليهودية كانت تمارس سحر الكابالا وكانت تعرف ان المسلمين يكرهون اليهود وسيأتي يوم وتستقل البلاد وينتقمون من قبور اليهود لذلك ادخلوا معهم النصارى والملاحدة وتم تسمية المقبرة بالأوروبية لأن سكان البلاد رغم ان فرنسا احتلتهم قرن ونصف الا انهم لا يبغضونها ويعشقون اروبا اما اليهود الذين لم يحتلوهم ولم يأخذوا أراضيهم ويستولوا على ثرواتهم فيكرهونهم هم والخزير على حد السواء

صحيح ان الأرض في الأصل كانت لقبيلة عربية استولت عليها العائلة اليهودية بعد ان وشت بها للسلطات الفرنسية ان القبيلة كانت تدعم أحد الثورات الشعبية في البلاد وكان مكافأة السلطات الفرنسية بان منحت قطعة ارض كبيرة للعائلة اليهودية نظير ولانها خصصت منها العائلة ثلاثة هكتارات مربعة كمقبرة

عمي مسعود كان مهووس من قبل بقراءة ومطالعة الكتب كان دودة كتب بحق وكان يتابع أي معلومة متناقلة شفويا حول اليهود وثوراتهم وأماكن تخبئتها

عمي مسعود حبيبته يهودية وهو أيضا ابن اليهودية لذلك يعرف قصصهم وبعض اسرارهم، يعلم انه مجرد اشاعات فقط ان اليهود هاجروا من البلاد ورحلوا الى فرنسا عند استقلال البلاد ويعرف انهم لم يأخذوا ثرواتهم ولا كنوزهم بل دفنوها في أماكن سرية لأنهم على يقين انهم سيعودون يوما هذا بالنسبة للفئة القليلة التي هاجرت منهم

أما الغالبية منهم فلقد غيروا القابهم واسمائهم واندمجوا في المجتمع بأسماء والقباب عربية وتقلدوا مناصب كبيرة وتحكموا في التجارة

وهم الذين يعملون في الخفاء على افشال عملية تسليم الأرشيف الفرنسي للبلاد لأنه يفضحهم بوثائق رسمية تضم قوائم وكشوفات بعوائلهم والاسماء والالقاب والأصول والجنود

أرض الميعاد عند اليهود هنا في ارضنا نحن في المغرب الأوسط وحين تقرأ تاريخ انبياءهم تجد ان قبور بعض انبيائهم تم دفنهم هنا وان حتى رحلات الحج المقدس يقومون بها الى هنا

بالنسبة للقدس وفلسطين وهيكل سليمان فاليهود الحق لا علاقة لهم بهذا الموضوع انه صناعة صهيونية ماسونية لأجل حسابات وصراع عالمي وكثير من سكان إسرائيل ليسوا من أصول يهودية لقد اعتنق اجدادهم الديانة اليهودية فقط اما هم فليسوا من النسل اليهودي ليسوا أبناء الرب حقا

أبناء الرب أبناء يهوذا من نسل وعرق واحد فقط فلا تجد فيهم يهود الفلاشة  
إثيوبيون ولا يهود قوقاز ولا يهود يمنيون ولا يهود غربيون

مخلص اليهود سيخرج من هنا والمهدي المنتظر سيخرج من هنا اما من الشرق  
فسيخرج يأجوج ومأجوج لذلك كان المغرب الأوسط ارض الميعاد بعيدا عن الفتنة  
والملاحم

الكنيسة الصغيرة في المقبرة الأوروبية تبدا كنيسة لكن لو تأملت فيها قليلا لا  
تجد أي صليب وهناك إشارات وعلامات يهودية مخفية في زينتها فالكنيسة في  
الأصل كنيس يهودي تم تمويهه

هل تعلم ان اليهودي يجوز له في الشريعة اليهودية ان يدخل المسجد ويحرم عليه  
دخول الكنيسة لان المسجد بيت الله اما الكنيسة فهي بيت الأوثان

اليهودي المتدين يرى في المسيحي مشرك بالله فالله عند اليهود المتدينين واحد  
أحد لا زوجة له ولا ولد

الكنيس الصغير بمقدورك ان تقيم فيه قداس صغير لعشرة افراد فقط هل تعرف ما  
معنى ذلك؟

معنى ذلك انه لم يشيد من أجل القداس ولا من أجل العبادة، يحتوي الكنيس على  
باب سري يؤدي الى سرداب تحت الأرض، السرداب موصول بمجموعة أنفاق  
تحتوي على متاهة وأفخاخ وغرف كنوز تم ايداعها هناك في انتظار عودتهم

معنى ذلك ان تحت المقبرة الأوروبية بنك ودائع يهودي ومع هذا هو مموه جيدا  
وكذلك محصن وعليه رصد من السحر الأسود

لقد حاول الكثير من السحرة ان يفتحوا باب الدفينة لكنهم فشلوا حتى سحرة من  
المغرب الأقصى حضروا سرا وفشلوا في فتح باب الدفينة ولقد تم القبض على  
الكثير منهم

باب الدفينة هناك حارس بشري يحرسه وتحت امرة الحارس البشري مجموعة  
من مخلوقات كلاب الجن عددها ثلاثة وحارسين من الجن يأمرون بأمر الحارس  
البشري

آخر حارس بشري هو والدك يا سمعون، لقد اعطى تعليمات بقتل على أي شخص  
يحاول ان يقوم بطقوس سحرية في الكنيس أما المتطفلين فتضايقهم كلاب الجن  
دون ان تؤذيهم، تضايقهم بأنفاسها فهي تسحب الأوكسجين من الهواء فيصبح  
البشري يجد صعوبة في التنفس يشعر بضيق ويغمى عليه تصيبه رهبة وفزع في  
المكان الذي تتواجد فيه كلاب الجن دون ان يراها او يعرفها

لقد دخل والدك الى السرداب وأوصده وراؤه برصد قوي غير معروف ثم اختفى ويبقى حراس الجن وكلاب الجن يحرسون المكان وينفذون أوامر سيدهم حتى عودته هذا ما سمعت من مصدر اعتقد انه موثوق



- أريد ان أصبح رئيس الجمهورية قبل شهرين من الان
- كنت أفكر وكلمة أفكر هنا مجازية فقط فالتفكير معناه مخلوق عاقل والعقل خاصية عند الجن والبشر فقط، لا علينا قلت لك كنت أفكر هل حقا انا الذي اصطدتك حقا ام انت الذي اصطدتني؟ لقرون والكل يتفاجأ عند ظهوري ويتعامل في طلباته بصبيانية وتسرع
- كنت أتوقع ان تطلب جزيرة خاصة فيها قصر مليء بالجواري وانت بصحة جيدة وقوة جسمانية، تطلب اسطول من السيارات الفخمة سبائك ذهب بالآلاف تطلب ارصدة بنكية، تطلب القدرة على التنويم المغناطيسي وجعل أي شخص ينفذ طلباتك دون نقاش، تطلب القدرة على الاختفاء او الانتقال عبر الزمن، أستطيع ان اجعلك تعيش معيشة الملوك دون ان تكون لديك مشاكل الملوك من مؤامرات وانقلابات ومحاولات قتل...
- أريد أن أصبح رئيس جمهورية قبل شهرين من الان
- كأنك كنت تنتظرني اسئلتك عميقة مدروسة، رغم أنني راقبتك جيدا وجدت فيك الشغف والفضول سأكون بالنسبة لك تحدي وستنجح في توفير دم زهوري بكر غير بالغ قبل أربعين ليلة لم أتوقع أنك تملك أصلا الزئبق الأحمر وكأنك تعلم عني لا أتذكر ان هناك من كتب عني، هل انت من استدرجني حقا حتى أظهر لك؟
- بيننا عقد موقع بالدم بنوده واضحة ليس فيه تبادل أطراف الحديث كأننا أصحاب او خلان ما زلت انتظر خطوات ان أصبح رئيس الجمهورية قبل شهرين
- لك ذلك الطريقة كالتالي:
- سيصاب رئيس الجمهورية بمرض غريب يفقد خلاله القدرة على النطق وتحريك يده اليمنى يعجز الأطباء في الداخل والخارج عن معرفة سبب المرض وعن شفائه لذلك يتم اجراء انتخابات رئاسية مسبقة بعد ان يقدم استقالته مع العلم بعد سبعة أشهر من توليك الرئاسة سيسترجع كامل عافيته
- تخوض سباق الرئاسيات مع ثلاثة مترشحين أحدهم سيختفي والثاني سينسحب لأسباب شخصية والثالث سيتوفى في حادث سير اثناء حضوره

لاحد فعاليات حملته الانتخابية وبالتالي ستبقى انت المترشح الوحيد دون منافس

كل ما أطلبه منك هو كتابة برنامجك الانتخابي في صفحتي حتى ابدأ العمل عليه واقنع الشعب بالالتفاف عليه لينتخبك بكل قوة

لينتخبني الشعب بكل قوة قل أنك جانع ولم تكتفي بأسئلتني المقتضبة، تريد ان أعديك مزيدا من الزئبق الأحمر بكتابة برنامج انتخابي ولك ذلك فاخر شهوة تخرج من الولي هي شهوة الملك فشهوة الملك لا يمكن مقاومتها كما انت لا يمكن ان تقاوم الزئبق الأحمر

برنامجي الانتخابي لقد أعدته سابقا وهو كالتالي:

تنفيذ عقوبة الإعدام وتوسيع الجرائم التي عقوبتها الإعدام لكل جرائم المتاجرة بالمخدرات والسلاح والتهريب واعمال التخريب

يتم الاستفادة اليا من أعضاء المجرمين المنفذ عليهم حكم الإعدام وادخالهم في البرنامج الوطني لوهب الأعضاء البشرية

توقيع غرامة جماعية على سكان الحي في حالة وجود اوساخ او مخلفات منزلية مرمية في الحي

ادراج ضريبة الثروة في قانون المالية

منع أداء الحج أكثر من مرة واحدة في العمر والعمرة أكثر من ثلاث مرات في العمر

تحويل أموال الزكاة الى صندوق الوقف جعله المسؤول عن كل المشاريع الوقفية

إلزام كل البلديات والولايات على غراسة المساحات العامة والمناطق الجرداء بأشجار مثمرة

إلزام كل اسرة على زراعة شجرة مثمرة لكل مولود يولد لهم ورعايتها مع تخصيص الدولة للمساحات المهياة للزراعة في حالة عدم توفر لهم في

ساحة البيت او الحي

احداث ضريبة على الأراضي الزراعية التي لا يتم استغلالها من طرف أصحابها

الغاء بعض المواد التعليمية واحداث مواد تدريبية تعتمد على المهارات الحياتية مثل القيادة والعمل الجماعي والتفاوض وانشاء مشاريع وحل

النزاعات والعمل التطوعي وإدارة التجارة ...

ادماج السجناء في برامج العمل مثل برنامج استصلاح الأراضي وبرنامج السد الأخضر وبرنامج الأعشاب الطبية وجعل هذا العمل الزامي لكل

السجناء مهما كانت مدة محكوميتهم ويتقاضون عليه راتب شهري يعيلون أنفسهم وعائلاتهم فيجب ان يشارك السجناء في نفقات الاطعام والمبيت

والعلاج في السجن ولا تتحملها الدولة

ادراج في كل المدارس وعلى جميع المستويات مادة ركوب الخيل ومادة الرماية ومادة السباحة واحداث بطولات وطنية لها

- برنامج مجنون لكن ليس من حقي التعليق على العموم بعد ان تصبح الرئيس لا يشترط تنفيذه مجرد وعود انتخابية فقط أو نفذه، ما دخلي أنا بك وببرنامجك الانتخابي الذي يهمني اطرح الأسئلة كتابة فقط بالزئبق الأحمر فلا أخفي عليك سرا وانت تعلم مقدار معزتك على صفحتي فليس لدي قلب حتى أقول لك معزتك على قلبي ان الزئبق الأحمر الذي تزودني به من أعتق وأفخم ما استهلكته يوما لا أدري أين عثرت عليه وما قصتك سيدي الرئيس

- لماذا العرب متخلفة؟

- اشعر بصداق من اسئلتك الفلسفية او الوجودية ما تمنحه لي بيدك اليمنى من زئبق احمر نادر تأخذه بيدك اليسرى بأسئلة اجاباتها تحتاج لتركيز شديد، ماذا جنيت على نفسي طمعت في استنزاف روحك فأجذك انت الذي تستنزفني

مالك والعرب انت نسلك ليس عربي ليتأخروا او ليتقدموا حتى ولو كنت عربي نقي الدم اهتم بشأنك انا هنا لخدمتك وتحقيق رغباتك ولست لبيبة التي لها لكل سؤال جواب، هل شاهدت يوما الرسوم المتحركة اسألوا لبيبة ام أنك لست من جيلها؟

- لماذا العرب متخلفة؟

- حاضر أمرك سيدي الرئيس وعجبي على اخر الزمن كنت كتاب رغبة أصبحت كتاب فلسفة، العرب متأخرة متناحرة لأنها تشكل قبيلة موقوتة في أي لحظة تنفجر وتقضي على شياطين الجن والانس

العرب قوتهم في الإسلام لذلك عملت الماسونية العالمية التي مجلسها الأعلى متكون من سبعة شياطين الانس وسبعة شياطين الجن ويرأسها قابيل الذي هو نفسه المسيح الدجال فهو خالد ومرتبط بالأرض ويظهر في كل وقت بشخصية فهو السامري وهو عبد الله بن سبأ وهو حسن الصباح كما أنه ظهر في شخصيات غير مشهورة تحرك المشهد وراء الستار في مجلس الملك والأمير وكان هو وراء جرائم اغتيال وتصفية الخلفاء الراشدين ومحاولة القضاء على النسل الشريف

لذلك لا تهمهم الدول الاخر بل يركزون كل جهودهم وطاقتهم وثرواتهم على استعمار الشعوب العربية وتفجيرها وتجهيلها وتعيين شياطين الانس ليحكموهم مباشرة او من وراء ستار

ان الحرب على العرب ليس من اجل موقعهم ولا ثرواتهم الحرب عليهم مسألة وجودية حرب بين خليفة الله وشياطين الانس والجن

ستتواصل الاغتيالات والاختفاء القسري لكل من يهدد مصالح الشياطين من  
مصلحين وعلماء ربانيين يجب ان تبقى البيئة فاسدة حتى لا يظهر المهدي  
المنتظر فذلك الرعب الأكبر والخطر الأعظم للإمبراطورية الشر.

وانت حين تصبح رئيس البلاد ان لم تسرف ثروات البلاد في اللهو واللغو وتحاول  
ان تستثمرها في أشياء نافعة فسيتم اغتيالك او الانقلاب عليك



لذلك كان الجو خائق كأن الاوكسيجين سينفذ في الغرفة المكتبة، معنى ذلك ان  
الغرفة محروسة بكلاب الجن حتى مع تخلصي من معظم كتبها الا ان الجو داخلها  
مازال هو نفسه

يعني ذلك ان هناك امر مهم تحرسه كلاب الجن

كلاب الجن تطيع والدي فقط يجب ان اعرف الطريقة التي اجعلها لا تتعرض لي،  
انا ابنه اكيد لن تؤذيني لكنها موكلة بحراسة شيء مهم ولن تتركني اقرب منه

هذا الكتاب توجد منه نسخة وحيدة في العالم ولم يستطع أي أحد على عدة  
محاولات نسخه الكتاب اسمه العالم السفلي وهو موجود عند عائلة في المدينة  
المجاورة، عمي مسعود تعهد ان يأخذني معه الى بيت العائلة والاطلاع عليه في  
بيت العائلة دون إخراجهم، الكتاب مرصود لا يستطيع أحد ان يخرجهم من منزل  
العائلة

عمي مسعود إضافة الى بيع الكتب المستخدمة هو يرمم الكتب ويعيد ابراز  
الكلمات التي محيت بفعل الرطوبة أو الأجزاء التي اتلفت بسبب العث

عمي مسعود خبير مخطوطات وكتب قديمة وعنده ملكة معرفة الكلمات التي  
محيت او تلاشت حتى ولو كانت جمل (لا أدري هل هي حقا ملكة أم تواصل مع  
الجن)

تشاهده طوال اليوم جالسا امام الكتب القديمة المعروضة للبيع لا أدري اين يجد  
الوقت حتى تعلم علاج المخطوطات المتضررة وهو يستبدل حتى أوراق تالفة  
كاملة بأوراق أخرى من نفس النوع وبنفس الخط واللون لكنها أوراق مضادة  
للرطوبة والبلل والحرق صنعها خصيصا لهذا الغرض

انه يحفظ كل التعاويذ ظهرا عن قلب لذلك هو المرشح الأول في حالة تضرر أي  
كتاب او مخطوط عائلي نادر

اخذني عمي مسعود معه واطلعنا على كتاب العالم السفلي بحجة القيام بصيانتته  
صيانة دورية فلقد تعود عمي مسعود على متابعة حركة الكتب والمخطوطات  
النادرة ويوفر لها الحماية والإصلاح في حالة وقوع ضرر

صبي يتدرب عندي ووريثي من بعدي في الصنعة فكما تعلمون لا نستطيع وقف  
زحف الزمن على عمرنا هكذا كان يقدمني عمي مسعود الى كل صاحب بيت يفتح  
لنا الباب ويحملق في متفاجأ

غرفة المكتبة في بيتنا تحتوي على حجرة صغيرة سرية، في الحجرة ثلاث رفوف  
خشبية فوق بعضها بمسافة متساوية الرف الأول يحتوي على قارورة زجاجية  
كتب عليها زئبق أحمر وقارورتين احدهما لونها اسود والاخرى اخضر غامق  
كتب عليهما بلغة لم اعرفها وخمسة أوراق كل ورقة تحمل رقم موضوعة فوق  
بعضها البعض دون ترتيب، الرف الثاني فيه خريطة مفصلة للأنفاق تحت أرض  
المقبرة الأوروبية وقائمة بالأشياء المخبأة فيها وأسماء أصحابها وكتاب صغير  
يحكي على نسل يعقوب وهو احد الحواري الذي آمن بنبي الله عيسى عليه السلام  
وقد هاجر نسله الى اوروبا واستقر في اسبانيا ثم اعتنق الإسلام حين فتحها  
المسلمون وبعد سقوط الاندلس فروا مع العرب الى المغرب العربي وانتشروا فيه  
ولقد بقت من نسله ثلاث عائلات فقط عائلة قمرون وعائلة قارون وعائلة تاهودة  
والمفاجأة ان عمي مسعود اخبرني بعد مدة ان لقبه تاهودة

ربما هذا هو سر مساعدته لي، هل كان في اتصال مع ابي وقد أوصاه بي خيرا؟  
الرف الأخير فيه كتاب دون عنوان او ربما غلافه الأصلي ممزق وتم وضع غلاف  
له يحكي على المخلوقات القديمة عددها تسعة وتسعون مخلوق قديم منها ثلاثة  
عشر مخلوق قديم شرير

يتحدث الكتاب بالتفصيل على المخلوقات الشريرة وصفها ونقاط قوتها ونقاط  
ضعفها وكيفية التعامل معها والانتصار عليها

هذا الكتاب صفحاته بيضاء إذا استطعت قرأته فاعلم أنك صاحب دم نقي وأنتك من  
نسل الحراس، حراس بوابة العالم السفلي حتى تمنع المخلوقات القديمة الشريرة  
من الولوج الى الأرض بعد ان سجنها الملك سليمان العظيم في العالم السفلي

أحيانا ينجح أحد المخلوقات القديمة في التسلل الى سطح الأرض ووظيفتك هي  
القبض عليها وإعادة ارسالها الى العالم السفلي فالمخلوقات القديمة خالدة لا  
يمكنكم قتلها

وراء الرفوف الثلاثة يوجد باب خشبي يبدووا جديدا ولامعا مكتوب فوقه بخط  
عريض بوابة الجحيم ان كنت مستعد فادخل.

## الورقة الثالثة

لقد قبض جند الملك سليمان على جميع المخلوقات القديمة الشريرة المتسللة الى الأرض باستثناء مخلوق وحيد استطاع تضليلهم وخدعاهم

الشر يسكن جميع الأشياء حتى الملاك قد يسكنه الشر لكن الشر لا يسكن الكتب، لذلك لم يبحث أحد من جند الملك سليمان على مخلوق شرير يتخذ من الكتاب جسدا له

الكتب خزنة الاسرار لذلك من يعرف الكتب ويقدرها حق قدرها يعاملها معاملة ملكية مثلها مثل اندر الجواهر يخبئها على العامة حتى لا تعبت بها يد عابث ولا يطمع فيها طامع

أحد المخلوقات القديمة كان يتغذى على أرواح الشياطين يمتصها ثم يترك بعدها الجني دون روح كأنه من الأموات الاحياء جسد يمشي على غير هدى جسد يتحرك وهو غير واعى لما يحدث

هذا المخلوق تدخل في الحرب الكونية الأولى حين كادت الشياطين تستولي على الأرض وتقضي على ممالك الجن السبعة

ثم استخدمه الملك سليمان حين حاولت الشياطين تدمير مملكته

وهناك مخلوق قديم اخر اهداه القدير الى الملك سوميا أبو الجن وهو مازال لحد الساعة في عالم الجن

تسلل الى الأرض تعامل مع البن والحن والمن والجن ثم استقر في عالم البشر ليس مثل بقية الأرواح الشريرة الأخرى التي تعمل في جلبه وتحدث فوضى ودمار اين تحل

يتحرك في صمت دون لفت انظار لا يترك أثر يستغل من يتعاقد معهم ليخفوا أي أثر له يستخدمهم ليتخلصوا من أي إشارة عنه او ذكر في كتابات

مثله مثل كل روح تبحث عن السيطرة عن الملك لكن هذه الروح تحققها من وراء الستار لا يهتمها الظهور والواجهة، الظهور والواجهة يجعلك هدف واضح وتزيد فرص قنصك واصطيادك

لكن حين تحرك الأمور خلف الستار فأنت تحقق أهدافك دون لفت انتباه فلا تعرض نفسك للخطر

الانسان لا يستطيع مواجهة ما لا يراه لذلك بقي دوما خارج مجال الرؤية

نقطة ضعف البشرية هي حب الظهور وليس حب التملك وهذا هو الخطأ القاتل الاستراتيجي من تملك دون ان يظهر يكون في مسلم ومأمن ومغنم اما من ظهر حتى ولو لم يملك يكون بين مصادرة او سرقة او حسد

ان الخلود يجعلك تعيش تجربة متميزة تتعلم ولا تكرر نفس الأخطاء، الخلود ليس قوة قد يكون لعنة

المخلوقات التي كتب لها الخلود يعني انها ستعيش مادامت السماوات والأرض، لا تموت قبل قيام الساعة فقط لا يعني ذلك انها تعيش عيشة هنية رضية تعيش في أوج شبابها وقوتها

لا أحد من المخلوقات القديمة عنده هذه الميزة، نحن هنا لا نتكلم عن الملائكة فالملائكة خلقت قبل المخلوقات القديمة خلقت من نور والنور لا يتغير ولا يتبدل ولا يتأثر بعوامل خارجية عكس التراب الذي خلق منه البشر والنار التي خلقت منها الجن والماء الذي خلقت منه الحن والمن والبن والهواء الذي خلقت منه المخلوقات القديمة

يوجد في الفاتيكان مكتبة الاسرار وهي موجودة أسفل الفاتيكان في سراديب جمعت كل كتب السحر التي سرقت ابان حملات التطهير والحروب الصليبية وسقوط المدن، هي المكتبة الوحيدة التي يحرسها شياطين لا يستطيع أحد ان يدخلها مهما كانت رتبته الكنسية الا إذا كان مبارك من قابيل شخصيا

تحتوي مكتبة الاسرار على بعض المخطوطات التي بها جزء من علم الأسماء الذي علمه القدير لآدم عليه السلام

كما تحتوي على كتاب يحتوي على بعض العلوم التي علمتها الملائكة لعائلة ادم بعد نزولهم الأرض

**وكتاب التسخير** يتحدث عن طرق التسخير الأربعة: تسخير الجن وتسخير الانس وتسخير عوامل الطبيعة من ماء وهواء وتراب ونار وتسخير الحيوان

**وكتاب الحماية** ويحتوي على جميع تعويذات وتمايم الحماية التي تحمي الشخص من كل الاخطار سواء الحرق او الغرق او القتل

**كتاب مدن الأرض المجوفة السبعة** يتحدث عن اهم وأكبر المدن التي تقع في الأرض المجوفة والمسالك المؤدية إليهم وسكان كل مدينة ومميزاتها وحدودها فالممالك في الأرض المجوفة تسمى باسم مدينة فكل مدينة هي مملكة يحكمها حاكم ومن مميزاتها ان ليس لها جيش فلا تقع الحروب في الأرض المجوفة وليس لهم عمالات بل التعامل بين المدن عن طريق المقايضة وسكانها مختلطي الاجناس ومتنوعين

**كتاب نحن وقوم السحالي** يتكلم عن تواصل البشر بقوم السحالي وهم جن متطور فكريا في هيئة السحلية بحجم أكبر بقليل من البشر وهم يستطيعون الوقوف والمشي على قدمين مثل البشر كما يجيدون إخفاء ذيلهم تحت اللباس في حالة ارتدائهم للباس البشري وهم يجيدون التنكر بالمساحيق وارتداء الأقنعة البشرية ويوجد تعاون وثيق بينهم وبين المنظومة العالمية لشياطين الانس، يعيش قوم السحالي في أحد الأراضي الستة أسفل أرضنا.

**كتاب نحن والرماديون** يتكلم عن تواصل البشر مع قوم الرماديون وهم كذلك نوع من الجن المتطور علميا وقد سبقت حضارتهم حضارتنا بمئات السنوات وكثير من الاختراعات التي تظهر هي تكنولوجيا سبقونا اليها ومثلهم مثل قوم السحالي الذي يتواصل معهم ويتعاون معهم هم شياطين الانس من التنظيم الماسوني العالمي، يعيش في أحد الأراضي الستة.

**كتاب الأراضي الستة** يتحدث عن الأرض المجوفة باعتبارها الاراض السادسة ثم ارض قوم السحالي وهي الأرض الخامسة وارض الرماديون وهي الارض الرابعة وارض قوم يأجوج وهي الأرض الثالثة وأرض قوم مأجوج وهي الأرض الثانية أما الأرض الأولى فهي العالم السفلي وهي عبارة عن ارض سجن ومنفى لكل معاقب من سكان الأراضي السبعة

وكل أرض من الأراضي الستة يربطها منفذ الى الأرض السابعة وهي الأرض التي يسكنها البشر ولقد قام الملك ذو القرنين بسد منفذ قوم يأجوج ومنفذ قوم مأجوج بعد ان أفسدوا في ارض البشر

### الورقة الأولى

أول العوالم خلق هو عالم الأرواح، تسكنه الأرواح والارواح فيها الخير والشرير لكن الأرواح لا تتصارع ولا تتواجه في عالمها

الأرواح في عالمها مخلوقات مجردة في حالة إذا انتقلت الى عالم اخر تتحد وتحل في أي شيء تصادفه من الجمادات او تتخذ من مجموع أشياء معا جسما لها حتى ولو كانت هذه الأشياء غير متناسقة

الأرواح لا أسماء لها ولا تواصل فيما بينها، في عالمها ولا في العوالم الأخرى التي تزورها او تقيم فيها

لكل عالم من العوالم مداخل ومخارج، قد يكون المدخل هو نفسه المخرج ويسمى في هذه الحالة المنفذ وقد يكون في اتجاه واحد فقط

تختلف المداخل والمخارج وتتنوع في أماكنها وسهولة الولوج منها واليها او صعوبتها، كما ان هناك مداخل ومخارج متغيرة المكان والعدد في بعض العوالم

العالم نظام مغلق ليس مفتوح وهو نظام محروس، ككل نظام هناك أحيانا بعض الثغرات يتم التسلل منها أحيانا، لكنها أماكن خطيرة قد ينجوا المتسلل منها وقد يقضى عليه أو يخرج بأضرار بليغة

كل عالم يحيط به حزام شهبي وأحيانا يتم رصد المتسلل في المخرج او المدخل غير المحروس فيرجم بالشهب والشهب أقوى الأسلحة الكونية ولا يستطيع أي مخلوق مواجهته

سرح الشهب يديره ويسيطر عليه ملاك عظيم يسمى شهيل وهو الملاك المكلف بحراسة العوالم ويساعده في ذلك مجموعة من الجند الملائكية

الأرواح مخلوقات قديمة وقد استطاع روح الخروج من عالم الأرواح والاستقرار في الأرض، لقد حل واتحد في كتاب فأصبح الكتاب الحي الذي يعرف باسم: كتاب الرغبات

الكتاب ليس اختراع ولا اكتشاف بشري ليس حقيقة ان البشر هم من بدؤا الكتابة برسم ما يشاهدونه من اشكال وصور ثم برسم رموز ونقشها على الحجر والصخر والواح الطين ثم جلود الحيوانات واوراق النباتات والكتان حتى وصلوا لاختراع ورق الكتابة

ان أوراق الكتابة والكتب كانت موجودة ومعروفة قبل خلق السماوات والأرض وقد استخدمها البن والحن والمن والجن ثم البشر

بعد الطوفان العظيم محيت حضارات عملاقة من على سطح الأرض واختفت الكتب لتبدأ دورة ثانية من خلافة البشر

أعرف السؤال الذي يدور في ذهنك، إذا كان المسيح الدجال هو قابيل وان الطوفان قد شمل كافة أطراف الأرض وليس موطن نبي الله نوح فقط فأين احتمى قابيل من الطوفان؟

هل تسلل الى سفينة نوح مع المؤمنين به هل يمكن انه قتل أحد المؤمنين واتخذ شكله وبهذا تسلل الى السفينة دون ان يعرفه أحد؟

صوت عظيم في السماء لا أحد عرف مصدره البعض حسبه صوت الرعد والبعض ضن ان هناك ارتطام بين كواكب

لكن الحقيقة هو صوت بوابات السماء تفتح لينزل منها ماء بحر السماء حتى يغرق الأرض

ابليس يعرف الصوت جيدا وأدرك ان هناك امر جلل سيحدث للأرض لذلك أرسل من يحضر قابيل لعرشه في الماء حيث قلعته تحت البحر المسجور وهو بحر يعرف الى اليوم بان ارض قاعه منطقة نشاط بركاني دائم

بقي قابيل في ضيافة ابليس مدة الطوفان العظيم كله

الأرض مثلها مثل بقية العوالم نظام مغلق، السماء الدنيا مجرد غلاف تزيين لطبقات أربعة بعضها فوق بعض ارتفاعها مسيرة الفا عام

الطبقة الأولى طبقة غازية ثم الطبقة الثانية طبقة مائية تسميها بعض الحصاصات باسم البحر المموج او بحر السماء وهو بحر ماؤه عذب فلا مخلوقات تسكنه ثم طبقة دخانية ثم طبقة نارية

هناك من يسميهم البحار الأربعة بحر فوق بحر، بحر الغاز وبحر الماء وبحر الدخان وبحر النار

وهناك نفق موصل كل طبقة بالأخرى يسمى المعراج تستطيع العروج منه دون ان تتأذى وهناك باب مباشرة بين الطبقة والأرض فان فتح أحدها نزل مادة الطبقة على الأرض وتبقى تدفق حتى يؤذن بغلق الباب

وقد فتح باب بحر النار وفتح باب بحر الماء في عهد النبي نوح وقيل انه في اخر الزمان يفتح باب بحر الدخان ثم يفتح باب بحر النار التي تخرج للناس وتطاردهم الى محشرهم

### الورقة صفر

بني العزيز إذا كنت تقرأ رسالتي هذه فأعلم أنك اصبحت مؤهل لتكمل مهمتي التي لم اخبرك بها يوما

هناك وظيفتين ووظيفة مرشد ويقوم بها عمي مسعود بائع الكتب المستعملة ووظيفة الحارس وهي وظيفة عائلية متوارثة واخر الحراس في هذا العالم هو أنت

وظيفة الحارس هو حراسة العالم السفلي لا يعني ذلك أنك ستقف على بوابة العالم السحري وتحرصها بل وظيفتك تتمثل في القبض على أي مخلوق قديم يتسلل الى الأرض

المخلوقات القديمة لا تقاتل ولا تغلب لذلك وجب عليك استدراجها حتى تعيدها للعالم السفلي

كل ما يلزمك في مهمتك من معلومات واسلحة تجده في الرفوف الثلاثة لكن اعلم أنك حين تدخل المخلوق القديم الى العالم السفلي فلن تستطيع الخروج منه ستبقى

تعيش في العالم السفلي لذلك لا بد ان تتكيف مع الامر من الان قبل الدخول اليه  
لكن الميزة الأخرى هو أنك ستبقى في سنك لا تتأثر بعوامل الزمن في العالم  
السفلي وستجدي هناك قد سبقتك بعد ان استدرج مخلوق قديم اليه

مسؤوليتك هي استدرج مخلوق قديم اسمه الكتاب الحي وهو يفضل تسمية كتاب  
الرغبة يعيش على الزئبق الأحمر ولا يستطيع مقاومته لذلك تجد قارورة منه  
تكفيك حتى تستدرجه للعالم السفلي تجد بجانبها قارورة سوداء فيها عصارة نبات  
القزحيون وهو نبات من الأرض المجوفة حين تدهن به راسك ومنطقة قلبك فان  
الكتاب الحي لا يستطيع ان يقرأ افكارك ولا مخططاتك لا يحجبها عنه فذلك يجعله  
يخافك ويفر منك بل يجعله يقرأ أفكار أخرى لشخص اخر

انه روح تحقيق رغبات لذلك يجب ان تطلب منه تحقيق رغباتك لكن لا تجعلها  
رغبات سهلة التحقيق تتحقق مباشرة في غمضة عين اجعلها طلبات غريبة لكنها  
ليست مثيرة للريبة حتى يستغرق في تحقيقها ولا يكون له وقت لمراقبتك او  
معرفة نواياك.

بالنسبة لكلاب الجن فاعلم ان الله خلق كلاب الجن بريئة ولا يستطيع ترويضها الا  
جني متدرب ولا يستطيع انسي ان يقترب منها

أما بالنسبة لكلاب الجن المروضة فيستطيع الانسي ان يتحكم فيها عن طريق  
تعويذة تجدها في كتاب شمس المعارف الكبرى في المكتبة في خاتمة الكتاب لأنه  
لا أحد يقرأ خاتمة الكتب الكبيرة.

في الأخير اعلم بني ان لكل حارس مهمتين مهمة في الأرض وهي تخليص  
الأرض من مخلوق قديم ومهمة ثانية وهي أكبر وأخطر في العالم السفلي حين  
نلتقي هناك سأخبرك بها.



انا مخلوق قديم انا روح هل تعرف ما معنى روح؟

لا تتعجب نعم انا أتكلم، لم تستغرب من كتاب حي يحقق رغباتك وتتعجب الان اني  
أتكلم؟

طبعاً لأنك حين جمعت المعلومات عني لم تجد اي معلومة تشير الى اني أتكلم

معنى روح اني لست أحمق ولست مجنون ولست ساذج فلا عقل لي حتى اكون  
أحمق او ساذج

من انت حتى تريد ان تخدعني أيها البشري؟

انت مجرد فضلات كونية من تراب خلقت والى التراب تعود النور أشرف منك النار أشرف منك الماء أشرف منك الهواء أشرف منك انت مجرد مأوى للقذارة محض كوني تحضن الجثث حتى تتحلل وتصبح جزء منك

لقد شككت حين رأيت الزئبق الأحمر ومن النوع النادر والمعتق مصدره ليس ارضي، افكارك الداخلية ليست نفسها التي تعبر عنها كتابة هل هي أفكار شخص اخر هل كنت تتعمد تضليلي؟

ثم عثرت على مسعود او كما تقول انت عمي مسعود المرشد هناك اتضح كل شيء في عقل مسعود جميع الإجابات التي بحثت عنها والتي لم ابحث عنها.

- لقد اكتملت القصة اذن

- من؟ مسعود؟ كيف دخلت؟

- عمي مسعود يعلم حقيقتك ويعرف جيدا قدراتك لا تنسى ان وظيفته مرشد وهو تعمد في كشف بعض المعلومات في عقله وحجب معلومات أخرى هذه هي أحسن وسيلة حتى نستدرجك بها

- اخر مهمة لي هي ان أتأكد من غلق باب مدخل العالم السفلي بعد ان يدخلك الحارس اليه هل رأيت الكتابة على الزجاجاة التي لونها اخضر غامق انها باللغة السريالية هل تذكر اللغة السريالية والفقرة الصغيرة التي قراتها لي بعد ان بصمت بدمي على العقد وأنت لم تنتبه لترجمها لي

انا الان سأترجم لك المكتوب على الزجاج واقتداء بك اترجمها بعد ان وقع الفأس في الراس طبعاً رأسك انت مكتوب: منوم الأرواح، حين فتحتة وشممته تعجبت انه نفس لون ورائحة الزئبق الأحمر مثلما يحدث في عالم البشر نضع المنوم في الشراب والارواح منومها مثل طعم ولون ورائحة طعامها الشهي الذي لا تستطيع مقاومته

وانت تناولت منه قبل قدومنا الى هنا ومفعوله يبدا بعد دقائق صحيح هو لا يجعلك تنام فالأرواح لا تنام لكن يجعلك مخدر دون ان تفقد الوعي كأنك مشلول تفقد السيطرة تفقد الرغبة مثل روح وديعة تغادر الجسد في سكينه تتقبل مصيرها دون مقاومة

الوقت الذي قضيته تراقب عمي مسعود هو الوقت الذي تحررت فيه من مراقبتك وكانت لي فرصة لتهيأت المصيدة وحجز تذكرة رحلة الى العالم السفلي للأسف رحلة دون عودة ولا أدري ما ينتظرنني.

## اصدارات الكتاب بوقفة رؤوف:

### في إدارة الصحة:

1. قوانين المؤسسات الصحية / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
2. قوانين ممتهي الصحة / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
3. إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الصحية / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
4. إدارة الموارد البشرية الصحية / الالكتروني مجاني
5. إدارة المخاطر في المؤسسات الصحية / كتاب الالكتروني مجاني
6. إدارة التدريب في المؤسسات الصحية / كتاب الالكتروني مجاني
7. إدارة الأداء في المؤسسات الصحية / كتاب الالكتروني مجاني
8. إدارة الاتصال في المؤسسات الصحية / كتاب الالكتروني مجاني
9. إدارة مؤشرات قياس الأداء في المؤسسات الصحية / كتاب الالكتروني مجاني
10. إدارة الصراع في المؤسسات الصحية / كتاب الالكتروني مجاني
11. عمليات إدارة الصحة / كتاب الالكتروني مجاني
12. إدارة المنظمات الصحية / كتاب الالكتروني مجاني

### في التنمية البشرية:

13. كن حكيمًا / دار الألمعية. الجزائر + نسخة الكترونية مجانية
14. غير حياتك بقصة / دار الألمعية. الجزائر + نسخة الكترونية مجانية
15. النجاح خطوة بخطوة / دار الألمعية. الجزائر + نسخة الكترونية مجانية
16. فن تحويل الرمل الى لاليء / دار الوطن. الجزائر + نسخة الكترونية مجانية
17. قانون الدفع في خدمتك سيدي / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
18. اسرار رجل ناجح / كتاب الالكتروني مجاني
19. ألم يجدك / دار ماروشكا. الجزائر + نسخة الكترونية مجانية

### في الفكر الإسلامي:

20. أعربة الفكر الإسلامي / دار بهاء الدين. الجزائر
21. الانسان المتكامل / دار قرطبة. الجزائر
22. الإسلام السياسي: الحاضر والتاريخ / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
23. في التأسيس لوعي حضاري / دار المحرر الادبي. مصر + الالكتروني مجاني
24. قبسات من التفسير الحضاري للقران الكريم / دار زنبقة للنشر الالكتروني
25. قوانين إدارة الشر / كتاب الالكتروني مجاني
26. القرين / كتاب الالكتروني مجاني
27. الكوثر / كتاب الالكتروني مجاني

28. النفريت في الصلاة على الحبيب / كتاب الكتروني مجاني
29. زهرة الحياتين في الصلاة على سيد الثقلين / كتاب الكتروني مجاني
30. بلسم القلوب في الصلاة على الحبيب المحبوب / كتاب الكتروني مجاني
31. الزيزفون في الصلاة على سيد السادات / كتاب الكتروني مجاني
32. الخريفة في الصلاة على سيد السادات / كتاب الكتروني مجاني
33. النجم / كتاب الكتروني مجاني
34. مفتاح الدارين / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
35. عملية الفيل / كتاب الكتروني مجاني
36. منظومة البصر الحديدي / كتاب الكتروني مجاني
37. منظومة القيم الاجتماعية بين الرسالية والمادية / كتاب الكتروني مجاني

### في الثقافة:

38. التسونامي الأزرق / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
39. هكذا تحدث فلاسفة افتراضيون / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
40. لبنات من النقد الذاتي / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
41. اعترافات في ومضات / نشر الكتروني مجاني

### في التنمية الذاتية للصغار:

42. لماذا أحب الفشل؟ نسخة الكترونية مجانية
43. قوة الصغر نسخة الكترونية مجانية
44. قصة الصعود الى القمة نسخة الكترونية مجانية
45. كيف أصبح الفيل فهد؟ نسخة الكترونية مجانية
46. لا تكن صخرة/ نسخة الكترونية مجانية
47. نحولة البطلة / نسخة الكترونية مجانية
48. قل / نسخة الكترونية مجانية
49. كيف تصنع تميمة حظ؟ / نسخة الكترونية مجانية
50. تين وزيتون / نسخة الكترونية مجانية
51. ماعون/ نسخة الكترونية مجانية
52. سلاح يونس السحري/ نسخة الكترونية مجانية
53. المفتاح الكوني القراني / نسخة الكترونية مجانية
54. ام يونس / نسخة الكترونية مجانية

### في الأدب:

- .55 رواية مملكة أبناء قابيل / دار المثقف. الجزائر
- .56 ديوان سقوط أوراق التوت (مجموعة خواطر شعرية) / دار زنبقة للنشر الإلكتروني
- .57 رواية جثة نصف متفحمة / نسخة الكترونية مجانية
- .58 قصة الانسان والشيطان / نسخة الكترونية مجانية
- .59 قصة فيل البحر قلب شيطان / نسخة الكترونية مجانية
- .60 قصة جنون بنكهة الحب / نسخة الكترونية مجانية
- .61 قصة كتاب الرغبات / نسخة الكترونية مجانية